١١٩

سير السائرين وحضرة القدس وبساط الانس هما موضع
حط الرحال وبلوغ الاوطار والآمال من قبل ان السالك
تمحى عنه رسوم بشريته وتبطل احكام بينه وينكشف له
اذ ذاك اوصاف معروفه كراى العين ويكون سره مع الله
تعالى بلا اين فلما وصل الى هذه الحضرة العليه ونال
هذه المنقبه السنيه قوبل بانواع من الكرامات والالطاف
وفنون من تحف السادات الاشراف وهي معاني هذه
الالفاظ السنيه التي ذكرها المولف رحمه الله تعالى ولا
يعرف الا بالذوق وكذلك التفرقه بين معانيها فحينئذ
القى السايرون عصى سيرهم وحمدوا عاقبه امرهم
وصارت حضرة محبوبهم معشش قلوبهم ومستوطنهم
في ذهابهم وايابهم الى ظلها ياوون اذا اصطلى غيرهم
بنيران وفي دار المقامه منها يسكنون حين يزعج
سواهم عن منعه دنياه وهاهنا حصل لهم التحقيق
مقام الفنا والمحو وهذا هو انتهى سفرهم بمعنى الصعود
والترقي فان نزلوا الى سما الحقوق او ارض
الحظوظ فبالاذن والتمكين والرسوخ

تنزلوا

في اليقين

٢٦٧

في اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب
والغفله ولا الى الحظوظ بالشهوه والمتعه
بل دخلوا في ذلك كله بالله ولله ومن الله
والى الله هذا هو سفر التدلي والنزول وبه يتحققون
بمقام البقاء والصحو فاذا نزلوا من سدرة منتهاهم
الى سماء الحقوق وهي حقوق الله عليهم مما امرهم به
او نهاهم عنه ليقوموا بذلك فعلا او تركا والى ارض
الحظوظ وهي حظوظ نفوسهم التي تلابسهم ويحصل لهم
الارتفاق بها فانما يكون نزولهم الى ذلك بالاذن
والتمكين والرسوخ في اليقين ومعنى ذلك ان يدخلوا
في الاشيا بمراد الله تعالى لا لمراد انفسهم ويجدون من الله
تعالى الاذن لهم بما يشرق في قلوبهم من النور الذي جعله
علما على ذلك وقد ذكر سيدي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
في بعض كلامه قال رضي الله عنه ومعنى الاذن في حقوق
الولي نور يبسط على القلب يخلقه الله تعالى فيه
وعليه فيمتد ذلك النور على الشي الذي يريده
فيبدو له نور مع نوره او ظلمه تحت ذلك النور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)